في محاضرة ألقاها سموه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أمير الرياض: السعودية أعادت للجزيرة العربية الأمن والاستقرار

ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤخراً محاضرة بعنوان «الأسس التاريخية والفكرية للمملكة العربية السعودية».

وقال صاحب السمو في محاضرته انه عندما ظهرت الدولة السعودية في الدرعية أعادت للمنطقة الدولةَ المركزيةَ القائمةَ على الدين واستعادت للجزيرة العربية الأمن والاستقرار الذي فقدته عدة قرون.

واضاف ان شرعية هذه الدولة هي في منهجها وتاريخها الطويل الذي بدأ ببيعة شرعية للالتزام بالدين الصحيح منهجاً ومسلكاً في الحكم والبناء السياسي والاجتماعي وليس في حادثات الفكر المستورد أو الفوضى والتخبط الفكري الذي لا نهاية لجدله ولا فائدة من مبادئه. وفيما يلي نص المحاضرة التي القاها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض:

أمير منطقة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية الإخوة والأخوات الحضور الأبناء الطلاب والطالبات.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. إنها لمناسبة طيبة أن أكون في المدينة المنورة مُهَاجر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبالقرب من المسجد النبوي، حيث شع الإيمان والنور وأنقذ البشرية من الفوضى والظلام، وحيث أسِّست أول دولة تقوم على الإسلام ورواية التوحيد، وتنشر الأمن والاستقرار في الجزيرة العربية. وأشكر لمدير الجامعة الدكتور محمد بن علي العقلا دعوتي وتهيئة هذا اللقاء في هذه الجامعة العزيزة على قلوبنا لما تقدمه من خدمة للإسلام والمسلمين. ويسرني أن أنقل لكم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمير سلطان وسمو النائب الثاني الأمير نايف، وحرصهم على رقي هذه المؤسسات التعليمية المهمة وخدمة أبناء الوطن في كل مكان. لقد أكرم الله ـ عز وجل ـ هذه البلاد «المملكة العربية السعودية» بأن تتشرف بوجود مكة المكرمة التي فيها أول بيت وضع للناس، ومهوى أفئدة المسلمين وقبلتهم، وبأن تكون هذه البلاد أيضا منطلق الإسلام والعروبة معا. فلقد أنزل الله ـ عز وجل ـ في هذه الأرض العربية القرآن الكريم بلغة عربية، وعلى نبي عربي من أرضها عليه أفضل الصلوات والتسليم. وفي هذه المدينة المباركة طيبة الطيبة بدأت نهضة الدولة الإسلامية الأولى على الكتاب والسنة النبوية. وفي هذه الأرض العربية منطلق العروبة والإسلام تأسست الدولة السعودية على المبادئ نفسها متأسية بتلك الدولة الإسلامية الأولى وأسسها العظيمة التي تقوم على راية التوحيد، وتدعو إلى الدين الخالص من أي ابتداع أو ممارسات ليست في الكتاب أو السنة وأقوال السلف الصالح. وعندما ظهرت الدولة السعودية في الدرعية أعادت للمنطقة الدولةَ المركزيةَ القائمةَ على الدين مثلها مثل الدولة الإسلامية الأولى. واستعادت للجزيرة العربية الأمن والاستقرار الذي فقدته عدة قرون. فقبل تأسيس الدولة السعودية الأولى كان في كل إقليم دولة، وفي كل قبيلة دولة، وداخل كل دولة من هذه الدول دول متناحرة، وقد قال المؤرخ عثمان بن بشر يصف الحال في ذلك الوقت في واحدة من البلدات الصغيرة في نجد: «فقسموا البلد أربعا كل واحد شاخ في ربعها.. فان هذه قرية ضعيفة قليلة الرجال والمال، صار فيها أربعة رجال كل منهم يدعي الولاية على ماهو فيه». تمت المبايعة التاريخية بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب على أساس المنهج الشرعي، فقد قال الإمام محمد بن سعود: أبشر ببلاد خير من بلادك، وأبشر بالعزة والمنعة. وقال الشيخ محمد بن عبدالوهاب: وأنا أبشرك بالعز والتمكين، وهذه كلمة (لا اله إلا الله) من تمسك بها، وعمل بها، ونصرها ملك بها البلاد والعباد. أصبحت هذه البيعة ركناً أساسا من أركان الدولة السعودية إلى اليوم بحيث تلتزم بتأسيسها على الدين الصحيح، ورغم أن الإمام محمد بن سعود من أسرة تعود في أصولها إلى بني حنيفة تسكن في الوادي الذي يسمى باسمها، وإمارته في الدرعية التي أسسها جده مانع المريدي وأسلافه من الدروع من بني حنيفة منذ منتصف القرن التاسع الهجري، إلا أنه لم يؤسس الدولة على عصبيته أو قبيلته، بل أسسها على الدين والتزم هو وأبناؤه وأحفاده إلى يومنا هذا بهذا التأسيس وبهذا الامتداد الذي يماثل ما تأسست عليه الدولة الإسلامية الأولى.

ولاشك في أن قيام الدولة السعودية الأولى وانتشارها الواسع في شبه الجزيرة العربية ونجاحها في إرساء الاستقرار والأمن والحكم الرشيد، أدى إلى النقمة عليها، لذا بدأ البعض إطلاق مصطلح (الوهابية) على تلك الدعوة لتنفير المسلمين من هذه الدولة ومبادئها الصحيحة.

وأنا هنا أدعو الجميع إلى العودة إلى تراث الشيخ محمد بن عبدالوهاب والبحث في ثناياه عن أي شيء يخالف الكتاب والسنة النبوية المطهرة، ولن يجدوه، أين الجديد أو الاختراع في هذه الدعوة حتى يطلقوا عليها أشنع الألقاب والصفات ويصمونها بأنها تتضمن أشياء غريبة خارجة عن الدين الإسلامي؟!

قال الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ كما جاء في صحيفة أم القرى: «يسموننا الوهابيين، ويسمون مذهبنا الوهابي باعتبار أنه مذهب خاص وهذا خطأ فاحش نشأ عن الدعايات الكاذبة التي كان يبثها أهل الأغراض. نحن لسنا أصحاب مذهب جديد، أو عقيدة جديدة، ولم يأت محمد بن عبدالوهاب بالجديد، فعقيدتنا عقيدة السلف الصالح التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه السلف الصالح، ونحن نحترم الأئمة الأربعة لا فرق عندنا بين مالك والشافعي وأحمد وأبي حنيفة». ورغم سقوط الدولة السعودية الأولى، إلا أنها عادت مرة ثانية ومرة ثالثة. ولقد توقع المؤرخ الفرنسي فيلكس مانجان الذي عاصر سقوط الدولة السعودية الأولى عودة الدولة مرة أخرى بسبب جذورها التاريخية وأسسها الدينية في المنطقة، وكتب قائلا: «مازالت المبادئ نفسها موجودة، وقد ظهرت منها بعض البوادر، ومع أن أسرة آل سعود قد تفرقت، ومع أن الفوضى تعم بين الزعماء، فمازال هناك أسٌّ خِصْبٌ يمكن للزمن والأحداث أن تجعله يتفتح من جديد». إن هذه الدولة المملكة العربية السعودية التي هي امتداد للدولة السعودية الثانية والدولة السعودية الأولى، بل الدولة الإسلامية الأولى قدرها واستمرارها إنما هو بالمحافظة على دينها الذي هو سبب عزتها ونصرتها الذي التف حوله حواضر هذه البلاد وباديها وحكامها منذ قيام الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية وفي عهد الملك عبدالعزيز وأبنائه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد ـ رحمهم الله ـ والملك عبدالله وولي عهده الأمير سلطان حفظهما الله. ولا توجد أسرة أو قبيلة في هذه البلاد إلا ولآبائها أو أجدادها مشاركةٌ فاعلة في توحيد البلاد وبنائها وتعزيز قوتها ورسالتها، والجميع في هذا الوطن جزءٌ لا يتجزأ من هذا الانجاز التاريخي لهذه الدولة المباركة وأسهم حقيقة في بنائها ووحدتها وتماسكها. ولأهمية ارتباط هذه البلاد بالدين الإسلامي فقد نص النظام الأساس للحكم في مادته الأولى على أن المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم). كما تنص المادتان السابعة والثامنة على أن الحكم في المملكة العربية السعودية يستمد سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله، وأن الحكم فيها يقوم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية. وعندما خاطب الملك عبدالعزيز المواطنين أثناء زيارته المدينة المنورة في محطة العنبرية في 21 ذو القعدة 1346هـ أشار إلى أهمية نصرة الدين الذي هو أساس هذه الدولة حسبما نشر في صحيفة أم القرى فقال:

«إنني أعتبر كبيركم بمنزلة الوالد وأوسطكم أخا وصغيركم ابناً فكونوا يداً واحدة وألفوا بين قلوبكم لتساعدوني على القيام بالمهمة الملقاة على عاتقنا. إنني خادم في هذه البلاد العربية لنصرة هذا الدين وخادم للرعية». ويواصل اليوم سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ يحفظه الله ـ هذه السياسة المبنية على أسس الدولة من حيث نصرة الدين وخدمة الحرمين الشريفين والمسلمين، والحرص على شعبه وعلى ما يخدمهم وينميهم ويسهم في رقيهم. ولا شك في أن هذا الحرص الذي يوليه الملك عبدالله لشعبه وبلاده الذي يوليه أيضا جميع إخوانه وأبناء هذه الأسرة لهذه البلاد هو استمرار لهذا المنهج وهذه الأسس التي تقوم عليها المملكة.

أيها الإخوة والأخوات:

إن شرعية هذه الدولة هي في منهجها وتاريخها الطويل الذي بدأ ببيعة شرعية للالتزام بالدين الصحيح منهجاً ومسلكاً في الحكم والبناء السياسي والاجتماعي وليس في حادثات الفكر المستورد أو الفوضى والتخبط الفكري الذي لا نهاية لجدله ولا فائدة من مبادئه، فأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض وأما الزبد فيذهب جفاء.

محاكم

كتب – أيمن شكل

إصابة فتاة عربية تدهورت سيارتها بسترة

كتب – محمد درويش:

أصيبت فتاة عربية بجروح اثر انقلاب سيارتها التي كانت تستقلها عند منتصف ليل امس ما أدى الى انحشارها بداخل السيارة الى حين وصول دوريات النجدة وسيارة الاسعاف.

وكانت الفتاة قادمة من ناحية منطقة سترة متوجهه نحو الطريق المؤدي للمحرق وبسبب عدم الانتباه اصطدمت بحاجز اسمنتي، مما ادى الى تدهور السيارة وانقلابها عدة مرات.

وهرع العديد من السائقين لمكان الحادث محاولين انقاذ حياة الفتاة وإخراجها من داخل السيارة، إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك إلا عند وصول رجال الدفاع المدني مدعومين بدوريات النجدة، حيث تم نقل الفتاة الى المستشفى بواسطة سيارة الاسعاف بسرعة بعد ان تبين بأنها تعاني من مشكلة في القلب. وقام رجال شرطة المرور بإعادة الحركة المرورية الى وضعها الطبيعي بعد ان شهدت الحركة اختناقا مروريا، وعلى الفور فتحت الجهات الامنية تحقيقاً لمعرفة اسباب وملابسات الحادث.

إلغاء وقف تنفيذ العقوبة لأن المتهم له 25 سابقة

حكمت المحكمة الكبرى الجنائية الثانية «الاستئناف» برئاسة القاضي علي الظهراني وعضوية القاضيين علاء البيلي والشيخ راشد بن أحمد آل خليفة وأمانة سر إبراهيم البن جاسم بإجماع الآراء بإلغاء قرار محكمة أول درجة والقاضي بوقف تنفيذ عقوبة الحبس لمدة 3 سنوات لمتهم أدين في قضية مخدرات.

وكانت النيابة العامة أسندت للمتهم تهمة حيازة وإحراز المخدرات الحشيش والميتافيتامين بقصد التعاطي في غير الأحوال المصرح بها قانوناً.

وحكمت محكمة أول درجة بحبس المتهم 6 أشهر مع وقف تنفيذ العقوبة لمدة 3 سنوات، مع تغريمه 500 دينار، لكن النيابة العامة لم ترتضِ شق وقف التنفيذ فتقدمت بالطعن أمام محكمة الاستئناف.

وتشير وقائع الدعوى إلى ورود معلومات سرية عن حيازة المتهم للمخدرات بقصد التعاطي، وأنه دائما ما يتواجد خلف أحد فنادق المنامة وعلى إثره تم استصدار أذن النيابة العامة لضبط وتفتيش شخص المتهم ومسكنه، وعندما تمت عملية القبض عثر بحوزته على أقراص طبية مخدرة مخبأه في خزانة ملابسه.

وأشارت المحكمة في حيثيات الحكم إلى أن الثابت من أوراق الأسبقيات أن المتهم له 25 سابقة معظمها من ذات الجريمة المحال بها للمحاكمة، وقالت إن المادة 81 من قانون العقوبات التي استندت عليها محكمة أول درجة تبين أن وقف التنفيذ يجوز عندما ترى المحكمة بأن المتهم لن يعود للجريمة مستقبلاً، الأمر الذي يكون صدور قرار إيقاف التنفيذ في غير حالات استحقاقه.

براءة شابين من تهمة الاعتداء على عرض طالبة

برأت المحكمة الصغرى الجنائية الثالثة برئاسة القاضي مفتاح سليم وأمانة سر حسين حماد شابين بحرينيين من تهمة الاعتداء على عرض فتاة.

وتتحصل وقائع الدعوى في بلاغ من فتاة قالت إنها تعرفت على المتهم الأول والذي يعمل سائقا لحافلة نقل طالبات للمدارس منذ 3 أشهر قبل الواقعة، وذلك عندما طلب من صديقاتها أن يعرفوه عليها، وكانت تتحدث معه عبر الهاتف، وفي إحدى المرات طلب لقاءها وأخذها في الباص إلى منطقة غير مأهولة وقام بالاعتداء على عرضها، ثم طلب منها أن تمارس الجنس مع صديقه الذي يسكن في نفس المنطقة، حيث أحضر الأخير لها بطاقة شحن للهاتف واعتدى على عرضها.

أحالت النيابة العامة الشابين للمحكمة بعد أن أسندت لهما تهمة الاعتداء على عرض المجني عليها، لكن تقرير الفحص الطبي للمجني عليها أكد عدم وجود أي آثار للاعتداء الجنسي سواء في تاريخ الواقعة أو في وقت سابق، فحكمت المحكمة ببراءة الشابين من التهمة.

تأييد حبس آسيوي بتهمة الاختلاس

أيدت المحكمة الكبرى الاستئنافية برئاسة القاضي علي بن خليفة الظهراني وعضوية القاضيين علاء الدين البيلي والشيخ راشد بن أحمد آل خليفة، وأمانة سر إبراهيم البن جاسم، الحكم الصادر على آسيوي بالحبس 6 أشهر بتهمة الاختلاس.

وتتحصل وقائع الدعوى في ورود بلاغ من أحد الفنادق بالمنامة إلى مركز الشرطة يفيد بأن آسيويا يعمل أمينا للصندوق « كيشر» اختلس مبلغا وقدره 11 ألف دينار، فتم القبض على المتهم وبسؤاله أنكر تهمة الاختلاس، وأقر أن هناك نقصا في عهدته قدره فقط 5800 دينار، وأنه تعهد كتابيا للإدارة برد المبلغ على أقساط بدعوى أنه لا يريد المشاكل.

وجهت النيابة إليه تهمة الاختلاس وقد محكمة أول درجة عليه بالحبس ستة أشهر وقدرت كفالة 500 دينار، قام المتهم بدفع الكفالة واستأنف الحكم.

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم إنه لما كان الحكم المستأنف في محله للأسباب السائغة التي بني عليها، والتي تأخذ بها المحكمة وتحيل إليها، وكان المستأنف لم يأت بجديد، فمن ثم يضحى استئنافه قائما على غير أساس متعينا القضاء برفضه وتأييد الحكم المستأنف.

.. وحبس آسيوي شرع في سرقة محفظة

أيدت المحكمة الكبرى الجنائية الثانية «الاستئناف» برئاسة القاضي علي الظهراني وعضوية القاضيين علاء الدين البيلي والشيخ راشد بن أحمد آل خليفة وأمانة سر إبراهيم البن جاسم الحكم الصادر بحق آسيوي أدين بتهمة الشروع في السرقة.

وكانت النيابة العامة قد أحالت المستأنف إلى محكمة أول درجة بتهمة الشروع في سرقة المبلغ النقدي المبين قدرا بالأوراق والمملوك للمجني عليه وذلك من أحد ملحقات مسكنه وقد خاب أثر الجريمة لسبب لا دخل لإرادته فيه وهو القبض عليه متلبسا، وقضت المحكمة بحبسه شهرين مع النفاذ. وتتحصل وقائع الدعوى في بلاغ من شاهد قال إنه سمع المجني عليه يستغيث طالبا النجدة من شخص سرق نقوده، وأفاد بأنه شاهد المتهم وهو يركض محاولا الهرب فأمسك به وأبلغ الشرطة بالواقعة.